

بحار الأنوار

[175] المؤذن: أشهد أن محمداً رسول الله، قال علي: يا يزيد هذا جدي أو جدك؟ فان قلت: جدك فقد كذبت، وإن قلت جدي فلم قلت أبي وسببت حرمه وسببتني؟ ثم قال: معاشر الناس هل فيكم من أبوه وجده رسول الله؟ فعلت الاصوات بالبكاء، فقام إليه رجل من شيعته يقال له المنهال بن عمرو الطائي وفي رواية مكحول صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له: كيف أمسيت يا ابن رسول الله؟ فقال: ويحك كيف أمسيت؟ أمسينا فيكم كهيئة بني إسرائيل في آل فرعون، يذبحون أبناءهم ويستحيون نساءهم الآية وأمسيت العرب تفتخر على العجم بأن محمداً منها وأمسيت قريش تفتخر على العرب بأن محمداً منها، وأمسى آل محمد مقهورين مخذولين، فالى الله نشكو كثرة عدونا وتفرق ذات بيننا وتظاهر الاعداء علينا (1) كتاب النسب: عن يحيى بن الحسن قال يزيد لعلي بن الحسين: واعجبا لابيكم سمي عليا وعلياً؟ فقال عليه السلام: إن أباي أحب أباه فسمى باسمه مرارا تاريخ الطبري والبلاذري: إن يزيد بن معاوية قال لعلي بن الحسين: أتصارع هذا؟ يعني خالدا ابنه، قال: وما تصنع بمصارعتي إياه أعطني سكيناً وأعطه سكيناً ثم اقاتله فقال يزيد: " شنشنة أعرفها من أخزم " هذا العصا (جاءت) من العصية (2) هل تلد الحية إلا الحية وفي كتاب الاحمر قال: أشهد أنك ابن علي بن أبي طالب، وروي أنه قال لزينب: تكلمي فقال: هو المتكلم فأنشد السجاد: لا تطمعوا أن تهينونا فنكرمكم وأن نكف الاذى عنكم وتؤذونا والله يعلم أنا لانهبكم ولانلومكم أن لا تحبونا فقال: صدقت يا غلام، ولكن أراد أبوك وجدك أن يكونا أميرين والحمد لله * (الهامش) * (1) مناقب آل أبي طالب ج 4 ص 168 - 169 (2) مثل أصله " العصا من العصية " والعصا اسم فرس لجذيمة الابرش سرى عليها حتى لم يبق فيها قوة، والعصية أمها، والمعنى ان الفرس المسماة بالعصاهى بنت الفرس المسماة بالعصية، والمراد ان بعض الامر من بعض، وفي الاصل والمصدر " هذا من العصا عصية وهو سهو (*)